

## 570 درس التفسير - سورة الأعراف 88 - 611

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:00:00  
بيد الله فلا مصل له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا - 00:00:39

وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخوانى كان الحديث عن قوله عز وجل والى عهد اخاهم هدى احمد قوله الى عاد يعني ارسلنا اخوه نعم اخوه في النسب - 00:01:02

الاخو اما ان يكون بالنسب واما ان يكون فيما هو اعظم من النسب وهو الدين. الدين. انما المؤمنون ولا اخوة سوى ذلك وعاد هذه ومن قبائل العرب والتي يكون او يسمى بها المؤرخون العرب. البائدة. البائدة التي انقرضت - 00:01:44  
ثمود خصم وجديد وكانت ديارهم كما ذكر الله بالاحقاف. نعم اخ عادل اذا انذر قومه بالاحقاف في جنوب الجزيرة العربية ما بين حضرموت وعمان قوله قال يا قوم اعبدوا الله - 00:02:15

كونه بدأ بالامر بالعبادة الامر الامر بالتوجه لان اي نعم. الامر بتوجه الله عز وجل وهذا امر يتفق فيه جميع الرسل كما ذكر الله في نوح قبله وفي صالح بعده وشعيب - 00:02:48

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علام. اخوة اولاد علام. ديننا. واحد امهاتنا اشد وهذا تشبيه الانبياء بالاخوة اولاد العلات وأولاد العلات من هم يا احمد؟ الاخوة الاب الاخوة الاسد - 00:03:10

ما لكم من لاه غيره؟ افلا تتقون؟ حذف متعلق متعلق هنا. يدل على العموم. يدل ان تتقون الله سخط عذاب عقوبته. تتقون المحارم تتقون النار وهذه قاعدة لعله يأتي ان شاء الله ذكر بعض القواعد - 00:03:35  
ان حذف المتعلق دائما يدل على الامور. عدل على العموم قال الملا الذين كفروا منكم الملا خبراء القوم. نعم كراء القوم ورؤساؤهم الذين كفروا من قومه يدل على ان هناك - 00:03:59

من امن؟ من امن منه؟ نعم انا نراك في سفاهة السفاهة اما تكون في المال وهم ما قصدوا المال وانما قصد ما هو اشد من ذلك والعقل والخفة في العقل - 00:04:17

الحمق وانا لنراك في ضلال سدرك في ظلال مبين. لنراك في هما يعني عبروا عن اتهمهم انهم في ضرب الرؤيا وهذا توکید ايه توکید ومباغة منهم ان كأننا نشاهدك بالعين في ضلال مبين - 00:04:35

قال يا قومي ليس بضلال ولكن رسول من رب ليس بي ضلال. السفاهة احسن منهم. سفاهة ليس به سفاهة. وفي هذه قاعدة يا احمد ليست رست نكرة في سياق النفي - 00:04:59

فتعم يعني ليس بي شيء من الضلال اطلاقا ولكن رسول من رب العالمين لم يكن رسول من رب او من الله الروبية العامة لانه عندك الروبية العامة وانت من العالمين من العالمين - 00:05:13

والعالم ما سواه؟ ما سوى الله. عاقلا او غير عاقل لان بعض العلم يخصهم العقلاه والمشهور عدم تخصيصهم والدليل على عدم تخصيصهم للعقلاه قالوا فرعون قال فرعون وما رب العالمين قال - 00:05:36

رب السماوات والارض وما بينهما فشملت ربوبيته العالم كله العاقلة وغيره ابلغكم رسالت ربى وانا لكم ناصح امين. هذه كسابقتها

في قصة نوح ذكر في قصة المحسنات صفات ومناصفتي للأنبياء اجتمعت فيهما أكثر مما اجتمعت جمعت فيهم أكثر مما اجتمعت في غيرهم. ما هذه الصفات انهم كانوا؟ انهم كانوا - [00:06:01](#)

ا او مبلغين ابلغ الناس وانصح الناس. واعلم الناس واعلم الناس احسنت واذا سمعت هذه الامور الثلاثة في انسان فلابد وان يكون بلغه وبين فهو عالم بالله بل اعلم بل هم اعلم بالله - [00:06:35](#)

وهناصح للناس ولها تسمعون انصح لكم نوح انصح لكم اصالع يقول نصحت لكم وشعيب يقول نصحت لكم وهم كانوا انصح الناس للناس ثم هم ابلغ الناس وافصح لهم هذه هذه مقويات يا اخوان النصح والدعوة وحب الخير للناس - [00:07:00](#)

ان يكون انسان عالم بما يدعو وان يكون ناصحا بمن يدعو وان يكون فصيحا يعبر عما في نفسه ويتكلم ثم جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم هذه شبهة تتكرر يا احمد - [00:07:31](#)

في كل الانبياء يطلقها اقوامهم عليهم انهم ايش؟ انهم آينكرون ان الله ارسل اليهم بشرا. انهم بشر وهم يزعمون انه لا يناسبهم ان يكون رسولهم بشرا بل ان يكون ملكا. وسبب ذلك - [00:07:51](#)

كبر احسنت ولها قال الله لقد استكبروا في انفسهم وعتوبة منك على ركن منكم لينذركم وسبق ان قيلت كلمة في بعض اهل العلم فيما وانهم عجبوا من كذا او نعم لم يعجبه انهم يعبدوا حجرا اي نعم - [00:08:12](#)

انهم يعني استنكروا ان يكون النبي ولم تستنكروا عقولهم ان يكون لهم حجر وابن هذا من هذا العجب في من جاءكم منكم وعلى رجل من كل من ينذركم اذكروني جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:08:38](#)

وزادكم في قلب في الخلق بسطة يعني زيادة في الخلق طولا قوة اذكروا الله امر بتذكر الاء الله اخر لتوكيده قال اذكروا رجالكم خلفاء يعني اذكروا نعمة الله رجالكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:09:00](#)

وكتتم من اصلاب الناجين من قوم نوح فانتم خلاؤهم ومن اصحابهم اتركها نعمة من الله عليكم ونذرك على الله لعلكم تفلحون. فوائد تذكر النعم يا احباب يؤدي الى محبة الله سبحانه وتعالى. الى محبة الله عز وجل. لا شك ان ذكر المحبوب وتذكرا - [00:09:25](#)

اياديه يؤدي الى اي شيء. المحبة. الى محبته. هذه مسألة. ثانية. ومن ثم طاعته. وطاعته ايضا. سبحانه وبحمده. وشكرا والشكر على النعم. والتذكرة والتقصير. وتذكر الانسان تقصيره. اذا رأى نعم الله - [00:09:51](#)

عليه وانه يتقلب فيه الليل والنهار رأى نفسه وعمله ادرك ماذا يا اخوان تقصيره وهذا ينطوي ويحرك قلبه الى ان يجتهد في العمل الصالح واذا ترك المعصية ترك معصيته وايضا في الاية قال لعلكم - [00:10:11](#)

والفلاح كل خير الفوز والسعادة والظفر الفوز بالمرغوب والنجاة من المرهوب ومع ذلك يقول العلماء لا توجد كلمة تؤدي تؤدي بعدها. معنى هذه الكلمة لا توجد كلمة تؤدي معنى هذه الكلمة مثل ما يؤدي هذا اللفظ وهو الفلاح - [00:10:30](#)

قالوا وجئتنا لنعبد الله وحده ونذر او نترك ما كان يعبد اباونا فانتا بما تعدننا ان كنت من الصادقين نسب الوعد اليه لماذا انهم لا يظنون انه يكذبون. يكذبون ان يكون رسولا من الله - [00:10:55](#)

يقول هاتي ما تعدننا انت من يقول ائتناه بما وعد الله عز وجل ولكن ائتنا بما وعدت والوعد والايصاد يا اخوان كلمتان يفرق بينهما بعض اهل العلم فيكون الوعد في الخير والايصاد في الشر. ولكن لو تأملت القرآن وجدت ان الله تعالى يترك - [00:11:17](#)

الوعد على الخير وعلى حتى قال الله النار وعدها الله الذين الذين كفروا. نعم يقول ليس هناك فرق يعني والتفضيل مشهور واني وان اودعه او وعده منجز مختلف ايصادى ومنجز موعد يعني يقول انا انجز الوعد لكن الابعاد اخلفه - [00:11:43](#)

يتضمن بهذا قال قد وقع عليكم من ربكم جنس وغضب الرجس العذاب. وقرنه بالغضب ماذا يفيد؟ شدة العذاب. شدته وقوته وانه واقع لا محالة اتجاهلوني في اسماء سميتكموها انتم واباؤكم - [00:12:19](#)

المعنى انتم الذي الذين اخترعتم هذه الاسئلة. انتم اخترعتم هذه الاصنام واباؤكم من قولكم وانتم الذين اطلقتكم عليها هذه الاصنام. الاسماء فقبل ان توجدوا وقبل ان يوجد اباوكم ماذا كانت؟ لم تكن لم تكن شيئا - [00:12:43](#)

ما كانت شيئا. فكيف يصبح ان تعبد الحمد لله عز وجل وهذا كقول موسى لفرعون كما قال فرعون قال من حوله الاستمعون قال

رِبِّكُمْ وَرَبِّ ابْنَكُمُ الْأَوَّلِينَ هَذَا فِيهِ مَاذَا - 00:13:00

رد على فرعون ما وجهه يا احمد قال ربكم ورب ابائكم اذا كنتم تزعمون وفرعون يزعم انه ربكم فما الرب ابائكم من الاولين  
اذا ولم يقل الاقوام والناس الاول لا قال بالرب. ريطهم بابائهم - 00:13:22

وهذا ان كانت لكم عقول على كذب فرعون فلو كان ربكم ورب احد ابائكم الاولين ما نزل الله به من سلطان يعني من حجة وببرهان انتظروا اني معكم وفرق بين الانتظاريين - 00:13:47

لـ - 00:14:10 بين انتظار الفرج وانتظار العذاب. العذاب ولا قوة الا بالله فانجيناهم والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر قطعنا دابر. يعني استأصلناهم من اخره الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا ماذا؟ وما كانوا مؤمنين. قدم الانجاء هنا على العقوبة لماذا؟ نعم والدلال على رعايته رعاية الله

لهم ورعاي العبادة وانه منقذ العبادة ومنجيها من كل سوء واهلك قوم عود عاد بماذا الريح واما عاد فاهالك بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. عصفت - 00:14:42

يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ إِذَا قُوْمٌ مُّنْكَرٌ أَتَتْكُمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَلَا يَعْلَمُونَ

حتى قال الله عز وجل وما اوصلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا أنا فاعبدهو فرسالة الانبياء خطابة اتفقت على توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:15:37

قد جاءتكم ببينة من ربكم هذه البينة كيف جاءت صحراء مصدرها يقال من صخر وقيل كذا وكذا. لكن هم طلبوه. هم ايه قالوا فاتي  
بایة ان كنت من الصادقین قال هذه ناقة - 00:15:56

لها شرب لكم ابشروا وكانت تشرب من البئر يوما فيسربون من لبنتها واليوم الآخر يشربونه من البئر. من البئر. واحد من هذه وخرجنا  
فائدة يمثل بها العلماء على مسألة شرع من قبلنا وان شرع من قبلنا شر لنا. اذا لم يأتي شرعا بخلافه. وهي قسمة - 00:16:24  
المهابية قسمة اذا كان هناك ماء مشترك بين اناس فيقسم بينهم مهابية. فيكون لفلان يوما او ساعات معينة ولفلان كذا وكذا والاصل  
فيه خذ الایات. نعم. اه قصة صالح معقول - 00:16:53

هذه ناقلة الله لكم اية الاية ما هي ؟ دليل والعلامة ولهذا سميت اية القرآن اية . لماذا ؟ لأنها الدليل . دليل وعلامة وبرهان على صدق من جاء بها من الله عز وجل - 00:17:15

هذه ناقه الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله قال ناقه الله في ارض الله هي ناقه الله واضافتها الى الله اضافة تشريف. تشريف. لأن المضاف الى الله نوعان - 00:17:39

واما المعاني اضافة صفة الى الموصوف بها سبحانه وبحمده - 00:18:00

وَلَا تَمْسِهَا بُسْوَةٌ فَاخْذُكُمْ عَذَابُ الْيَمِّ فِي أَيَّةٍ قَالَ عَذَابُ قَرِيبٍ فِي الشَّعَرَاءِ قَالَ وَيَاخْذُكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ وَوَصْفُهُ بَانِهِ الْيَمِّ إِيْ مُؤْلِمٌ  
وَوَصْفُهُ بَانِهِ مَاذَا؟ عَظِيمٌ. بَانِهِ عَظِيمٌ وَانِهِ قَرِيبٌ. وَانِهِ قَرِيبٌ - 00:18:27

واذكروا رجالكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتحذرون بوءكم يعني اسكنكم ومحنكم من الارض تتحذرون من سهوها قصورا  
وتحتتون الجبال بيوتا وما زال نحتهم وبيوتها في الجبال ما تزال موجودة حتى الان - 00:56:18

فاذكروا الله اي نعم الله عليكم ولا تعثروا معنى لا تعتذر يعني تفسدوا. نعم. لا تفسدوا. تسعوا. نعم والمراد النهي عن سعيهم في الفساد واسراعهم فيه. قال ملأوا الذين استكرووا من قومه للذين استضعفوا - 00:19:23

لمن امن منهم الان من الضعفاء جميعاً لمن امن؟ لمن يدل على انهم لم يؤمنوا جميعاً لكن من امن منهم؟ ودل على ان اكثر اتباع الانبياء هم من الضعفاء. نعم - 00:19:49

من الضعف اتعلمون ان صالحًا مرسل من ربنا قالوا انا بما ارسل به. اذا قلنا ماء هنا موصله يا فيصل. نعم. يعني ان بالذى ارسل به.

ارسل به مؤمنون قالوا اتعلمون ان صالح ما قالوا نعم. فقالوا نعم يكفي - 00:20:04

لكن قالوا انا بما والموصلة تفيد العموم يعني ان بارساله وبكل ما ارسل به مؤمنون قال استكروا قال الذين استكروا ان بالذى امتنتم به كافرون قالوا بالذى امتنتم به ولم يقولوا بالذى ارسل به صالح. لماذا؟ لانهم مكذبون. نعم لو قالوا بالذى ارسل - 00:20:28

انهم صدقوا لانه رسول وهم مكذبون برسالته. ولهذا عدلوا عن هذا الى قولهم ان بالذى امتنتم به كافرون فعفروا الناقة العقر والنحر النحو يطلق على الابل فما الفرق بينه وبين العقار؟ العقرب يكون مع - 00:20:55

من غير من غير منحرها. وقد يكون العقر في الافساد لا ما يكون تقربا الى الله اكل لحمها وما اشبه ذلك. فقال من ربهم عتوا يعني تجاوزوا الحد. تجاوزوا وبغوا وطفعوا وتکروا - 00:21:22

قال هنا عن امر ربهم. مع انه قال ولا تمسوها بسوء نهي اذ النهي عن الشيء امر بضده. امر بظده لا تمسها بسوء. لكن ما الذي حصل منهم انهم قتلوا. انهم قتلوا ومسوها بسوءهم. فعتوا عن من ربهم. عن امر الله عز وجل - 00:21:50

وقالوا يا صالح اؤتني بما تعودون مثل ما قال قوم هود يعني كان الوعد من عندك انت وليس من الله ولو كانوا بما وعد الله اللي حجوا انفسهم والزموا انفسهم بانهم يصدقون - 00:22:15

وفي سورة قال الصيحة الصحيحة هنا قال في دارهم وفي هود قال في ديارهم حتى انه في كل القرآن اذا ذكرت الصيحة جمعت الديار واذا ذكرت الرجفة افردت. افردت يعني بعض اهل العلم اراد ان يستنبط من هذا فرقا - 00:22:37

وان الرجف في الارض الرجفة زلزلة تكون في الارض ومكانها لا يمتد كمثل الصيحة وقد يقول قائل في دارهم مضاف تفيد العموم. فيكون قوله في دارهم مثل قوله في ديارهم. ام في ديارهم - 00:23:17

فتواضع عنهم وقال يا قومي لقد بلغتم رسالة ربي ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين متى كان هذا التولي بعد ما انتهى ظاهره بعد ان اهلكوه وقال هذا الكلام كتحسر - 00:23:44

وانه اجهد في دعوتهم ونصح لكن هذا نعم قال لقومه اتأتون فاحشة ما سبّكم بها من احد من العالمين ايذكر لوط لوط ما قربة بابراheim يا ابن احمد. ابن اخيه - 00:24:05

لوط ابن هارون عمّه ابراهيم وقد هاجر معه من بابل في العراق الى البلاد المباركة الفاحشة. عرفها بالهنا ليدل على ماذا؟ الاستغرار. شدة قبحها وانها مستغرقة لكل الفواحش. لا لكل فحش - 00:24:31

ثم قال ما سبّكم بها من احد في جرة من من العالمين وهذا في زيادة ايضا تعنيه وشجب وانكار في هذا الفعل القبيح المしだ الذي يدل عيادة بالله على انتكاس الفطار - 00:25:01

وبسبب الواقع فيه في الشهوات فان الانسان اذا امحن في الشهوات واطلق نفسي العنان ما يقف عند حد عيادة بالله يقع في الزنا وانما يقع ثم يتتطور الأمر ويزداد قبحا وسوءا الى ما هو اشد منه من ذلك - 00:25:29

ثم يتتطور الى ما هو اشد واسد ولا قوة الا بالله حتى تقع امور ولا قوة الا بالله ما يكاد يصدق بواقعها لكنها الشهوات اذا وقع الانسان فيها ولم يكن له فيها حدود - 00:25:54

هنا لوط لم يأمرهم بعبادة الله عز وجل وانما بدأ بذكر هذه الفاحشة مع ان الله عز وجل ذكر ان عامة الانبياء انهم يبتدعون اقوامهم اول ما يبتدعونهم بعبادة الله. لماذا؟ لانهم يعني ميزوا فيها وعرفوا يعني هم - 00:26:17

ولا قوة الا بالله اشتهروا بهذا العمل المしだ القبيح بعض اهل العلم يقول يعني لم تكن لهم الـهـة مشهورة يعودون وانما وقعوا في هذا الفعل القبيح المشـي وبعـضـهم يقول بـلى اـمرـهم بـعبـادـةـ اللهـ وـلـابـدـ - 00:26:40

بسورة الشعراء قال كما قال كل الانبياء اعبدوا الله نعم لوط الا تتقون اى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وما اثركم عليه من اعشق. وهذا الكلام الذي قال لوط قاله الانبياء كلهم في هذه السورة - 00:27:02

كلهم قالوا الا تتقون؟ الا تتقون؟ الا تتقون؟ ومعناه امرهم بعبادة. تقوى الله عز وجل والتي تنتظم للتوحيد اولا وقبل كل شيء التقوى ما

هي يا احمد؟ نعم. فعل المأمور وترك تجعل بها ان يكون عذاب الله وقاية - [00:27:26](#)  
انكم لتأتون الرجال شهوات عيادة بالله. قوله الرجال يعني يوصف بالرجال غلمان او قال كذا او كذا ايضا زيادة في تبشير. تبشير. نعم.  
تبشيع هذا العمل حتى قال الوليد كما ذكر لو - [00:27:50](#)

لم يذكر في القرآن ما صدقت. انا ذكر حتى البهائم والحيوانات يا اخوان لا يوجد في هذا الشيء نعوذ بالله لكن الانسان اذا انتكست  
فطرته على ما تفعلون بهائمه. نعم - [00:28:14](#)

حتى قال الله اولئك كالانعام بل هم اضل. اضل حتى من ثم قال شهوة من ذكاء انهم ابتلوا بهذا عيادة بالله يعني نزعت منه شهوة  
النساء وصارت في هذا العمل القبيح - [00:28:32](#)

بل انتم قوم فئة اخرى قال تجھلون تجھلون هنا اسراف يعني اسرفوا في المعاصي وزادوا فيها ما يفعله امثالهم من الفجر او الكفر  
فماذا كان جوابكم قالوا اخرجوهم. اخرجوهم من قريتكم. لماذا - [00:29:00](#)

ليس عندهم اناس يتطهرون هذا ذنبهم ذنبهم الطهر ولا قوة الا بالله هذه نعمة من الله عليهم ان يصفهم عدوهم بالطهر. بهذا  
الوصف ان امرأته كانت من الغابرين معنى الغابرين. الباقين - [00:29:28](#)

الباقين في العذاب قال صلى الله عليه وسلم في المياه وما ينوبها من السباع وقصد عنها ما حملت في بطونها ولنا ما غبرت. ظهور  
قال ابو زعيم الهذلي في مرثيته لاولاده الخمسة - [00:29:54](#)

الذين ماتوا وهم في بعض الغزوات قال فغبرت بعدهم بعيش ناغص واخال انيا لاحق مستتبع فغبرت يعني وامطربنا عليهم الامطار  
والامطر امطر ومطرا ما الفرق بينهما؟ اه المطرة في الرحمة. او المطر يأتي يطلق على المطر الرحمة - [00:30:15](#)

اما الامطار امطر الا بالعذاب. اي نعم ونحن ماذا نقول يا اخوان دائم؟ امطرت امطرة امطرت السماء على كل حال الناس يقصدون  
بها ان شاء الله الرحمة لكن مطرت السماء - [00:30:49](#)

قال ابو سعيد في حديثه في الصحيحين في ليلة احدى وعشرين قذف مطر السماء تلك الليلة وكان المسجد الاعلى عريش ووقف  
المسجد مطربنا ولم يقل امطربنا مطربنا بفضل الله ورحمته ولم يكن امطربنا - [00:31:08](#)

كيف غالب قوم لوط اذا رفعت ديارهم. قيل رفعت ديارهم ثم قلبت واتبعها بالحجارة هذا الشيخ عبدالرحمن يرجح القول ويستدلون  
بقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها. عاليها سافلة وامطربنا عليها - [00:31:32](#)

العقوبة الاولى وامطربنا عليها حجارة من سجيل الكون الثاني ارسلت عليهم حجارة فدكت بيوبتهم حتى جعلت  
نعم. عاليها سافلا. سافلا. الشيخ محمد يميل لهذا القول. رحمه الله - [00:31:54](#)

هذا في القرآن كثيرة ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لو تنجيناهم بسحر. في ايات  
عديدة لم يذكر الا الامطار دل على ان وايضا اية الذاريات يعني واضحة في هذا - [00:32:17](#)

قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قال قالوا انا اوصلنا الى قوم ليرسل عليهم حجارة. حجارة من دين لم يذكروا الا ارسال  
الحجارة عقوبة من فعل هذه الفعلة لان بعض اهل العلم - [00:32:41](#)

الى انه يلقى من شاهق ويسبى بالحجارة كما صنع وقيل بل يقتل بكل حال. سواء كان ذakra او كان او كان ثيبا التفريق فسيترجم  
كالزالني يعني قياسا عازاني والله اعلم - [00:32:58](#)

اخونا معاذ وهو موجود من ماجد يا ماجد وفي اية فقال كذب اصحاب الايكة المرسلين فهل هما امتنان ولا امة واحدة قيل امتي  
ولكن الاقرب انه امة واحدة فحيث ذكر - [00:33:23](#)

النسب ذكرى وحيث ذكرت الايكة اصحاب الايكة الهتهم. اولئك. اي نعم لم ينسب اليهم. يعني الذين يقولون انهم امتنان قالوا ان الله عز  
وجل قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل - [00:34:05](#)

وفي الآلة عندنا قال اخاه فاجاب اصحاب القول الاول وهو القول المشهور اجابوا بأنه انما نسب اليهم لأن المقام في ذكر النسب ذكر  
القبيلة الى مدين قبيلة مدين واما اية الشعراء فلم تذكر فيها القبيلة - [00:34:26](#)

فلا حاجة ان يقال اخاه ستنقل كذب اصحاب اولئك اذ قال لهم اخوهم في ماذا لا ما فيه لم يذكر الاسم هنا فقد يعني يذهب  
الذهن يعني قول بعید جدا يعني اقوم في الايكة لا قوة الا بالله. لا - [00:34:49](#)

وهذی يا اخوان يعني من لطائف القرآن عندما ذكر الله قال اذ قال لهم شعيبون نعم ولا تنقص المکیال والمیزان اه قال يا قوم  
اعمالكم قد جاءتكم بینة من ربکم ولا تبخسوا الناس - [00:35:13](#)

اشیاءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. عدة امور بدأها اول ما بدأ عبادة الله بعبادة الله. فدل على ان المنهج في الدعوة ما هو  
البداء عبادة الله تعالى وتوحیده - [00:35:38](#)

الذی علیه مدار الاعمال وبه صحتها وبعدم الفساد انسانی او فو الكیلو والمیزان کیلو المیزان ومعرف کلب الحجم والمیزان  
بالوزن الثاني الآخر ولا تبخسوا الناس بشيء. هنا امر بالوفاء وهنا نهى عن اي شيء. البخس. نهى عن البخس والنقص - [00:35:57](#)  
وايضا قال لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لا تفسدوا في الارض اصلاحها فبدأ اول ما بدأ بعبادة الله وهذا  
منهج الدعوة يا اخوان الذي يجب ان يكون عليه الدعاة الى الله في كل زمان ومكان - [00:36:25](#)

ولما بعث النبي صلی الله عليه وسلم معاذ الایمان ماذا قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحد الله. نعم. ان يعبدوا الله. نعم شهادة  
ان لا اله وفی رؤایة الا ان يوحدون. اول ما يدعى به - [00:36:45](#)

نعم عبادة الله واحلاظ العبادة اخلاص العبادة له قد يقول قائل يا اخي هذا معاذ ارسل الى قوم غير مسلمين ونحن اليوم ندعوا ناس  
مسلمين يا اخواني الشیطان ما زال - [00:36:57](#)

يجلب على الناس بخیره ورجعيه واول خطوة يبدأ بها في اغواء الناس التوحید. نعم الدعوة الى اي شيء؟ الشرك. الى الشرك. يختصر  
الطريق وبنو اسرائیل الذين سار بهم موسى ورأوا هلاك فرعون عيانا بابصارهم - [00:37:14](#)

ایة کبری عظيمة من الآيات التي اجرتها الله تعالى على يد موسى. مع ذلك مجرد نتجاوز البحر ماذا قالوا؟ اجعل لنا الها كما له مانع ولا  
قوة الا بالله وابراهیم عليه السلام ماذا قال - [00:37:34](#)

هو الذي کسر الاصنام بيده واجنبني وبني ان نعبد فمن يؤمن البلاء بعد ابراهیم. بعد ابراهیم اي تویت الناس الى العقيدة وآآ عبادة الله  
عز وجل وحده وتوحیده امر مهم ما كان في الجاهلية يا اخواني يأتي - [00:37:52](#)

وقد سمعت مرة اه سؤال عجیب يا اخوان الاعتقاد كان في الجاهلية والتشاؤم بشوال ولا قوة الا بالله ولهذا عائشة كانت تقول عقد  
الرسول صلی الله عليه وسلم عليها في شوال - [00:38:15](#)

ودخل بها في شوال فايکم كان احظى مني برسول الله وهي ترد عليهم في هذا الاعتقاد الجاهلي امرأة تسأل ويعني يريدون ان  
يعقدوا على ابنتها في شوال والبنت ترفض لا قوة الا بالله - [00:38:29](#)

يعني ما في الجاهلية يعود ان لم يكن فيه دعوة والنبي صلی الله عليه وسلم يخطب بين اصحابه في الجمعة ويقول في حديث شابر  
وفي مسلم اما بعد فان خير الحديث - [00:38:47](#)

كتاب الله وخیر الهدی وشر الامور محدثة. ما ما عندهم محدثات عن السلام ولا فعل اصحاب المحدثات. وهو بين اظهرهم لكنه  
يعلم ان هذه الامور ستأتي وان الشیطان يجلب على الناس بهذه الامور - [00:39:01](#)

فقلنا ما نعني التوحید دعوة لان الناس موحدون. هذا جهل ذريع يا اخوان وندعوهم الى التوحید. وقد يقال مقالات ثانية تدعو  
التوحید تفرق الناس ولا قوة الا بالله ان يكون توحید الله الذي به سلامة القلوب وعصمة القلوب بفرق - [00:39:21](#)

الناس لا يجتمعوا اذا لم يكونوا على على عقيدة وتوحید هل فائدة من اجتماعها؟ ان لم يجتمعوا على كلمة لا اله الا الله وقوله اوفوا  
المکیال يا ماجد يدل على مسألة اصولية وهي - [00:39:44](#)

ان الكفار مخاطبون فروع الشريعة القول بتقسيم الشريعة لاصول وفروع لا اشكال ولا خلاف ان الكفار مخاطبون باصول  
الشريعة وخلاف العلماء في هل هم خطأ بالفروع ام لا وقول شعيب لقومه اوف نکان وهم کفار - [00:40:04](#)

سدد به على انهم مخاطبون بها. نعم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الافساد في الارض يكون باي شيء مادي ومعلوم. المعا�ي.

المعاصي الفساد بالمعاصي هو هو شر الفساد والافساد في الارض - 00:40:23

حتى قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما ها؟ كسبت. كسبت الناس يعني بسبب كسبهم وصنيعهم ومعاصيهم يظهر الفساد في البر وفي البحر وفي كل شيء ولا تكن بكل صراط تعبدون تصدقات الطريق على نوعين يا ماجد ما هما - 00:40:44

وضع حقيقي حسي حسي قطع النصوص هذا خطير لا شك وفساد وافساد في الارض حتى سمعه الله محاربة انما جزاء الذين يحاربون لكن القطع الثاني وهو قطع معنوي لا شك اشد واشد. واول قاطع للطريق ابليس. وهو قدوة كل من - 00:41:07

قطع الطريق. ابليس. عندما قال لاقعدن لهم صراطك. صراطك المستقيم ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وحشر. ولا تجد اكترهم شاكرا. اول قاطع الطريق وكل انقطع الطريق - 00:41:33

اسوته وقدوته ولا قوة الا بالله ابليس تعذبون وتصدون عن سبيل الله من امن وتبونها؟ عوجا. عوجا. تعذبونها هذا قيل في خطأ الطريق الحسي وتصدون عن سبيل الله هذا الطريق - 00:41:50

المعنوي يعني يقطعون الطريق الى قرية شعيب او الى بيت كل طريق يؤدي الى شعيب كانوا يمنعوا الناس ويتوعدونهم ويتهددونهم واذكروا ان كتم قيلا فكثركم انظروا كيف كان عاقبته. ذكر - 00:42:15

وذكرهم بنعمة من الله تعالى عليهم كان الواجب من يشكر نعمة الله عز وجل وحذرهم من الفساد وقال انظروا كيف كان عاقبته المفسدين كما قال ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود وقوم صالح - 00:42:35

وما قوم لوطنكم ببعيد. نعم ببعيد وان كان طائفة منكم امنوا بالذين ارسلت به طائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بينهم هذا يدل على انه قد امن به من امن - 00:42:51

وكل الرسل والله الحمد تبعهم من تبعهم لكن يختلفون كثرة وقلة واكثربم تابعا. محمد صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم. فارجو ان اكون اكثربم تابعا واياضا من الانبياء - 00:43:12

موسى موسى عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الملا الذين استكرو من قومه لنخيب جنك يا شعيب والذين امنوا معك من قضيتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين؟ قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فيه - 00:43:28

ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا من يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خير - 00:44:05

فاتحين وقال الملا الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا ان فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين حين كذبوا شعيبا لأن لم يغنو فيها. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى - 00:44:35

نصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين قال تعالى قال الملا الذين استكرو من قومه الملائكة خبراءهم ورؤساوهم الذين استكرو من قومه كثيرا يذكر الله سبحانه وتعالى الكبر كسبب من اعظم اسباب - 00:45:15

وتأمل القرآن مر بنا في ما تقدم تعالى عن قوم صالح قال الملا الذين سكرروا من قومه قال عن عاد فاما عاد فاستكروا في وقول من اشد من اشد منا قوة - 00:45:44

وقال عن نوح عليه السلام ثيابهم واصروا وتأمل جميع الكفرة السبب الاكبر الذي يحملهم على الكفر هو الكبر ومقدم في ذلك من هو يا احمد لما قال اسجد لمن خلقت - 00:46:08

كان محترقا لهذا حتى قال الله له فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فالواجب الحذر منها من الكبر فما له قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكبر لما قال - 00:46:34

لا يدخل الجنة رجل في قلبه من كبر قال رجل يا رسول الله ان رجل يحب ان يكون ثوبه حسنة وناله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر مطر الحق وغمط الناس - 00:46:57

بطل الحق دفع ورده. التكبر على الحق وثاني التكبر على الخلق وايما اشد بطل يا شعيب قالوا اقسموا انهم سوف يخرجون شعيبا من بلده او لتعودن في ملتنا هنا سؤال. هل كان شعيب على ملتهم حتى يعود اليها - 00:47:13

هنا سؤال لا لم يكن ابدا انباء الله عصهم الله وحفظهم من الشرك حتى قبل مبعثهم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذا ما معنى او لتعودن قيل هذا هنا بمعنى صار اي تصير - [00:47:37](#)

او بمعنى دخل لتدخلن وقيل المراد به يعني من كانوا معه. لكنه ادخلوا شايبا معهم قال اول كنا كارهين قد افتقربنا يعني حتى ولو كان كارهين فهم كارهون لا شك ولن يعودوا الى ملتهم بحال - [00:48:05](#)

قد افتقربنا على الله كذبا ان عدنا في ملتهم بعد اذ نجانا الله منها وتأملوا بعد اذ نجانا الله منها فدل على ان السلامة من الشرك ومن المعاشي ماذا نجا - [00:48:29](#)

ان ينجيك الله عز وجل من الوقوع في المنكرات وفي المعاشي هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى على العبد بعد ان نجانا الله منها هل يمكن ان يعودوا وقد نجاهم الله - [00:48:47](#)

عز وجل وقد افتقربنا على الله كذب. ان عدنا في ميلاتكم بعد اذن وفيه ان الانسان اذا تذوق حلاوة الايمان فانه ولا يبغى به بدلا قال هرقل لابي سفيان في مسائله - [00:49:08](#)

ارجع ارجعون يعني اذا اسلمو قال لا. قال هكذا بشاشة الامام اذا خالطت القلب اذا وصلت القلب يا اخوان ما يمكن و كان عمر يقول لنخاف على من عاش في الجاهلية - [00:49:25](#)

لانه جرب مرارة الجاهلية ثم تذوق حلاوة الايمان. وانما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف من لا يعرف الجانب وما يكون ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ما يكون لنا ان نعود فيها ابدا ولا يمكن لنبي الله شعيب - [00:49:46](#)

ان يرجع بحال من الاحوال ومع ذلك استثنى بذلك ذكري الا ان يشاء الله ربنا استسلاما لمشيئته عز وجل وان الامر لا يخرج عنها بحال وتأديبا مع الله عز وجل. والا فهو لا يعلم فهو لم يرجع - [00:50:15](#)

ونظير هذا قول ابراهيم عليه السلام قال تحاجوني في الله وقال هذان ولا اخاف ما به الا يشر بي شيئا يخرج الأمر عن مشيئة الله وهذا ينبغي للانسان دائما ان يعلق كل فعل يفعله - [00:50:40](#)

نعم بمشيئة الله عز وجل معنى الدعاء قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي وسع ربنا كل شيء علما احاط علمه بكل شيء الله الذي خلق سبع سماوات - [00:51:04](#)

ومن الارض مثلهم يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما على الله توكلنا التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع ضر مع فعل الاسباب والثقة به عز وجل - [00:51:25](#)

لكن ما مناسبة ذكر التوكل هنا يا فيصل؟ قول شعيب الله يتوكلا انهم يتوعدوه بان يخرجوه وهو يقول فوضنا امرنا الى ربنا عز وجل وهذه يقولها الانبياء كما مر بنا يا اخوة - [00:51:54](#)

قال نوح فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تظهرون اني توكلت على الله الله اكبر ما اعظم التوكل يا اخوان عقيدة يا اخوان تقوى قلب المسلم - [00:52:16](#)

وتعظم صلته وثقته بربه سبحانه وبحمده وقال هود من دونه فكيدوني جمیعا ثم لا تنتظرون. اني توكلت على الله ربی وربکم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اريد عشركم ثم كيدونی - [00:52:33](#)

فلا تنتظرون ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين من ايمان قومه دعا ربی عز وجل هذا ابو الرسل - [00:52:55](#)

كم يدعونا نعم الف سنة الى خمسين عام ما يأس ما يأس حتى انتهي الامر الى ان ظاهر الحال انهم لا يؤمنون ثم قال ربی اني مغلوب لا ربی - [00:53:17](#)

ربنا يفتح بیننا وبين قومنا بالحق اي احكم واقض بیننا بالحق وانت خير الفاتحين وفتحت القضاة الفتح القضاء والفصل والحكم وهذا يجري في القرآن في مواطن عديدة وقد يكون الفتاح بالعلم - [00:53:43](#)

وقد يكون لماذا قد يكون بالنصر نصر هؤلاء ومحق اعداء واما فتح العلم بظهوره وبيانه وجلائي وعلوه على الباطن وظهور فساد

الباطل وازهاقه كما قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل - 00:54:01

وقال ملأوا الذين كفروا من قوم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. يقول بعض البعض ان اتبعتم شعيبا واشعيب ما يزال يدعوهم الى الله عز وجل ويبدل لهم النصيحة - 00:54:33

فيقول بعضهم البعض فانكم عندكم خاسرون وهالكون قال تعالى الذين كذبوا شعيبا الى قبلها فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين اصبحوا في دارهم جاثمين صرعي باركينا على ركبهم وهنا ذكر الرجفة وافراد الدار كما مر في صالح - 00:54:49

وفي سورة هود ذكرت الصيحة فلما جاء اولا ما جاء شعيبا والذين امنوا الله برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وفي سورة الشعراه فاخذهم عذاب يومي - 00:55:23

يوم الظلة اذا اخذتهم رشوة وصيحة وظلة اظلمتهم وتظللوا بها فامطرت عليهم عذابا ونارا اهلكتهم واحرقتهم اهلكتهم الذين كذبوا شعيبا كان لم يغضوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الذين كذبوا لأن لم يغنو عنى لأن لم يغنو يعني - 00:55:49

فعلا يعيش ويبقوا في في ديارهم من قولهم غنيت بالمكان بمعنى اقمت به والمغاني هي المنازل واحدتها مغنى وتأملوا كيف توعدوا شعيبا بماذا؟ في ان يخرجوه يا شعيب فقال الله عز وجل - 00:56:22

تألم لأن لم يقيموا في ديارهم بل اصبحوا قوما هالكين الا ان الذين كذبوا شيئا كانوا فتن الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين كانوا هم الخاسرين. وهم ظمیر ماذا؟ فصل يدل على الحصرية. يعني كانوا هم الخاسرين وليس شعيبا - 00:56:46

وابتعاه عليه الصلاة والسلام فتولى عنهم شعيب وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى هنا جمعت وفي صانع عفت ولعله لكثره مراجعته لهم وكثرة دعوته لهم جمعت. مع انه يمكن ان يقال يا محمد - 00:57:19

ان قال صالح رسالة الرب مضاف والمضاف لا فرق الله اعلم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم فكيف اسى على قوم كافرين يقول نصحته لكم بذلك لكم النصيحة تلحظون ان النصيحة ذكرت مع نوح - 00:57:44

ومعهود ومع صالح ومع ماذا يا اخوان شعيب عليهم الصلاة والسلام. وهذا يدل على ان طالب العلم الداعي الى الله عز وجل يجب ان يكون ماذا يا اخوان؟ ناصحا للناس محبًا الخير لهم - 00:58:09

ونصحه لهم يجعله يتلطف بدعوتهم ويدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة. ولهذا تلاحظون ان هؤلاء الانبياء كل واحد يقول يا شيخ احمد يا قومي يا قومي يا قومي ينسجهم اليه يا نسيبوا لهم ليه - 00:58:31

كل هذا من باب التلطيف بهم في محاولة التأثير عليهم. نصح لكم فكيف اسى على قوم كافرين؟ لم يقل فكيف عسى عليكم. اقامة للظاهر مقام لفوارد ثلاث التعليل كيف عسى عليهم لانهم كافرون - 00:58:51

التعليم معلومة يشمل غيره نعم الوصف يعني وصف بهذا الوصف نعم يا سعد. وما ارسلنا في قرية مننبي الا اخذنا اهلها بالبأس ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا و قالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء - 00:59:18

فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقووا لفتحنا عليهم بركات من السماء كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اؤمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم بأسنا ضحي وهم يلعبون - 00:59:56

اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاضعين خسروا نعم. قال تعالى وما ارسلنا في قرية مننبي الا اخذنا اهلها في محذوف هنا وما ارسلنا في قرية مننبي فكذبوا - 01:00:46

تمكن الله ليذبهم حتى يقيم عليهم الحجة لهم كما قال وما كانا معدبين حتى نبعث ام حتى نبعث الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء والبأساء وقيل الفقر وشدة الحاجة والضراء والضراء والمرض وما اشبه ذلك - 01:01:13

وكل هذا من النذر التي يحدرون وينذرون بها لعلهم ولعل من الله اي لاجل ان نعم يتضرعوا الى الله عز وجل كما قال عز وجل وقد ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - 01:01:42

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فمع اصابتهم بالبؤس وبالضر ما فزعوا الى الله ولا تضرعوا اليه سبحانه وبحمده ثم بدلنا ما كانت السيئة الحسنة - 01:02:13

بدلنا مكان الحالة السيئة وسميت سيئة لأنها تسوء أصحابها بدلنا ذلك بالحالة الحسنة لهم فبدل بدلت الأساس والضراء إلى خير ونعمة وخصب وبركات حتى عافوا يعني حتى كثروا العفو هنا بمعنى - [01:02:37](#)

الكثرة تذكر لي هذا مثال من بنا ماذا ينفقون؟ قل إن عفوا يعني ما زاد وكثير عن مالك وفضل عنه تنفق منه حتى عفوا وهذا كقول شعيب كما مر بنا. اذكر اذ كنتم قليلا - [01:03:09](#)

كيف كثرك؟ لكن ماذا قالوا بدل من يتضرع إلى الله ويلجأ إليه وينم إليه ولقد مس أبناءنا الضراء يعني هذه عادة جارية أباًنا من قبلنا مسته الأساس والضراء ومع ذلك بقوا على دينهم - [01:03:36](#)

وهم في هذا يحث بعضهم بعضاً أن يبقى على دينه وإن ما أصابكم من الأساس ليس عقوبة. وليس انذاراً لكنها سنن جارية يمر بها تمر بالناس قال تعالى فاخذناهم - [01:03:59](#)

اخذهم الله تعالى بغتة فجأة وهم لا يشعرون بالعذاب ولم يعلموا بقرب وقوعه منهم وأشد العذاب ما يكون إذا ما يكون مفاجئاً لا يمل صاحبه ان يتراجع ولا ان يعتبر ولا ان يتوب الى الله عز وجل - [01:04:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المهرج عند الإمام أحمد موت الفجأة رحمة للمؤمن واحذنة اسف الكافر للأسف يعني غضب موت الفجأة للمؤمن ومكافر فمعاجلة له بالعقوبة غضب حتى لا يمهل - [01:04:46](#)

ولا قوة إلا بالله ولا يتوب ولو أنها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون لو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتح الله تعالى عليهم من بركات السماء - [01:05:15](#)

وبركات الأرض فمطرت السماء وانبثت لهم الأرض من خيراتها وبركاته ولكن ما الذي حصل منه لكنهم كذبوا ولم يؤمنوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وهذه احدى ثمرات الایمان وللایمان ثمرات كثيرة - [01:05:39](#)

ذكرها الشيخ في بعض قواعده في القواعد اختبارات كثيرة يا أخوان منها سبيل المثال ادخلوا الجنة جنة الفردوس ايش الدليل الذين امنوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس وفوائد الایمان وثمراته يا أخواننا - [01:06:04](#)

كثير امر بنا في الانعام قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ما هم من ظلم أولئك لهم الامن وهم في امن في دينهم ودنياهם وآخرته الحياة الطيبة من عمل صالحاً من ذكر أو انشى وهو مؤمن - [01:06:31](#)

فنحييئه حياة طيبة هذا في الدنيا ونجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا. يعملون. ومنه هذه الثمرة العظيمة لو انهم امنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات الأرض وبركات السماء والارض خزانه ونظير هذا آية مرت بنا يا أخوان تذكرونه في المائدة - [01:06:51](#)

ولو ان اهل الكتاب كفروا عنهم سينتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم افأمن اهل القرآن ان يأتياهم بأمسنا بياتا - [01:07:14](#)

وهم نائمون أيام اهل القرى المكذبون الرسل ان يأتياهم بآيات الله عز وجل بياتا في الليل على حين غرة وغفلة منه وهم نائمون او امن اهل القرى لاحظوا اعيدت اهل القرآن لم يقل او امنوا - [01:07:36](#)

تعنيها وترشيداً وتوفيقاً لهم او امن اهل القرى ان يأتياهم بآستان ضحى وهم يلعبون يتيم في الضحى وهم لا هون غافلون في لعبهم حال الصبيان الذين ماذا يا أخوان كما قال عز وجل لكم من قراءة هلكناها فجاءها بأمسنا بياتا - [01:08:02](#)

او هم قائلون امين مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون امنوا مكر الله عز وجل واستدرجهم لهم بالنعيم والمكر كما مر بنا يمكن التوصل الى الكعب الخصم بالطرق الايش - [01:08:30](#)

ومن المكر استدرج الناس بالنعيم فترى ان النعم تزيد والشكراً ينقص ولا قوة إلا بالله وإذا حصل هذا فليعلم الناس ان هذا السراج ومر بنا قوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به - [01:08:58](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتحت لهم الخيرات وفتحت لهم النعم والفضائل والمنف وظنوا ان هذا لأنهم مستحقون وانهم اهل له او ان هذا بجدهم وكدهم وكسبهم وما اشبه ذلك - [01:09:31](#)

ثم يأتيهم بعد ذلك عذاب الله بغتة وهم يرجون ومر بنا ذكر لاستدراج يا فيصل وان معنى الاستدراج يدنيهم من العذاب درجة سنسنستدرجهم من حيث لا يشعرون ان هذا استدراج - 01:10:00

ها سفيان قال ابتهلهم الشكر فيبتلون بالنعم ويسلبون الشكر والشكر ماذا فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. الا القوم الهاكون ولا قوة الا بالله. هم الذين يؤمنون - 01:10:26

مكرهه سبحانه وتعالى. والمكر من افعاله سبحانه وبحمده وليس لكنه من افعال الله التي تذكر على وجه ماذا مقابلة ومكر مكرا ونظيره الكيد والخداع والسخرية والاستهزاء والملل وما اشبه ذلك - 01:10:49

نسيان على قول نعم اول مهدي الذين يرثون الارض من بعدها الا ونشاء واصنافهم بذنبهم ونطع على قلوبهم فهم لا يسمعون. او لم يهد او لم يتبيّن ويظهر ويتبّح. للذين يرثون الارض من بعد اهلها - 01:11:22

ورأوا العبر والآيات احياناً الم يحن لهم ان يتبيّن ويظهر لهم او لو يشاء الله لاصابهم بما في ذنبهم كحال من سبقهم وقال لو ما شاءوا اصابناهم ولم يقل لو اه نشأوا نصبهم - 01:11:46

اشارة الى تحقق الامر وسرعة وقوعه كأنه امر ايش وقال ان لو نشاءوا اصابناهم بذنبهم سرحان معمر موجود نعم الباء هنا منعها يا اخوان سبب ايه؟ ان لو نشاء اصابناهم بذنبهم - 01:12:14

فدل على خطر الذنب وعظيم اثارها وانها من اشد المصائب واعظمها على الدين والدنيا هذه الآية اصابناهم بذنبهم. هنا اطلقت الاصابة اصابناهم فتشمل اصابة مصائب الدين والدنيا ومصائب الدين لا شك انك واشت - 01:12:41

قال تعالى فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنبهم. اذا توليهما هذا يعتبر ماذا عقوبة عقوبة لهم لما حصل منهم الوقوع في الذنب وتجروا على الحرمات - 01:13:13

حصل منهم التولي ولا قوة الا بالله كعقوبة وقال تعالى فلما زاغوا اغزه الله قلوبهم ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. اما مصائب الدنيا اعطوني مثال لها - 01:13:35

ولو انها القرآن واتقوا لفتحنا عليهم ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. اخذوا واهلكوا وسلبوا البركات التي كانت تنزل عليهم من السماء وتخرج لهم من الارض بسبب المعاصي والذنب وكالآية التي ذكرت ظهر الفساد في البر - 01:13:57

والبحر بما كسبت. نعم بما كسبت ايدي الناس. فالمعاصي شؤم يا اخوان على الانسان في قلبه وفي نفسه في بيته في دينه وفي دنياه وفي اخريتي فالواجب الحذر منها وان يبتعد الانسان عن المعاصي ما استطاع الى ذلك سبيلا. يقول بعض السلف - 01:14:20

اني اذا ذنبت عرفت ذلك في خلق زوجتي ودابتني اعرف هذا حتى زوجتي يعني مم تتنكر عليه يا احبتي يحصل منها شيء فيرى ان هذا من ماذا يا اخوان ان هذا من العقوبة العاجلة على - 01:14:44

المعاصي ونطمع على قلوبهم فهم لا يسمعون. يطمع الله تعالى على القلوب واذا طبع على القلب خير ولم يخرج منه ولهذا قال لهم لا يسمعون. اي سمع نعم سمع الاستجابة والانقياد - 01:15:11

فان السمع نوعان سمع استجابة الملقية وسماع اسماع الاصوات وهم يسمعوا باذانهم لكنهم لا يسمعون بقلوبهم. وقد مر بنا يا اخواني الاشارة الى قول مجاهد في تدرج الذنب على القلوب - 01:15:33

وان الذنب اذا وردت على القلوب يكون لها اثر شديد عليها اول ما توصف به كلام غطى وغلب على القلوب فاذا زادت الذنب اصيبيت بايش بالطبع كما في الآية - 01:15:54

الخاتم فاذا زادت ولا قوة الا بالله وصلت الى القفل ام على قلوب اقفالها القلب واذا قفل عليه فماذا يرجى منه تلك القرى نقص عليك من انبائها قرى سالف فكرها - 01:16:19

قوم نوح وعاد وثمود لوط وشعيب ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات جاءت رسالهم بالآيات والحجج الظاهرات لم يكن نقص في الادلة والحجج لا فما كانوا المؤمن والسبب بما كذبوا ما كذبوا من قبل - 01:16:43

كذلك يطمع الله على قلوب الكافرين فمكان يؤمن كما مر بنا منذ قليل وسبب عدم ايمانهم تكذيبهم اول الامر فلما كذبوا عوقبوا على

التكذيب بماذا التمادي فيه ومن عدده سبحانه وبحمده ان الانسان يا ماجد اذا عمل سيئة - [01:17:12](#)

قدر عليه ماذا اختها اذا عمل حسنة قدر له والسيئة تقول اختي اختي والحسنة تقول اختي اختي وتأملوا يا اخوان ايات في سورة الليل تأملوها فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [01:17:39](#)

اليسرى وامام من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره. لماذا ييسر الاول الى الاسباب يا اخوان اعطى واتقى وصدق بالحسنى وثاني ييسر العسر لانه فعل اسبابه هنا قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبعه الله اي مثل ما طبع على قلوب هؤلاء يطبعون - [01:18:03](#)

الله على قلوب نعم على قلوب الكافرين وفي الاية التفات من ايش يا احمد تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك - [01:18:27](#)

يطبع الله اتفاق من ضمير المتكلم الى ظمير ماذا كذلك اطمع الله على قلوبه لم يقل عز وجل كذلك نطبع على قلوبهم الكافرين. وقد يكون فيه اشارة الى هول الامر - [01:18:51](#)

الى هو الامر وشدته وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثراهم من الفاسقين ما وجدنا لاكثرهم من وفاء بالعهود والتزام بها و كان الله تعالى قد اخذ عليهم العهود ان يعبدوه ويطیعوه ولا يشركوا به شيئا. قيل في صلب ابיהם ادم عندما اخرجهم من ظهره كالذر - [01:19:12](#)

وقيل بل فيما جبل لهم عليه من الفطرة النقية السوية وما اقامه من الايات الافقية والنفسية الدالة على ماذاانا وحدانيته وعبادته ما وجدني اكثرا من عهد وان وجدنا اكثراهم لفاسقين - [01:19:37](#)

بل قد وجدنا اكثراهم فاسكين الله اكبر يا اخوان ما احل واحسن كلام ربى كان وجدنا اكثراهم ولم يقل وجدناهم جميعا. وهذا يكثير في القرآن ان الله تعالى ينصف المخاطبين - [01:19:59](#)

فيذكر من يذكر بالشر ثم يذكر من يذكر بالخير منهم؟ تذكر لي هذا مثل لما قال في الاية السابقة الا بحبل من الله وحبل وباء بغضب من الله وضررت قال بعدها ليسوا سواء - [01:20:23](#)

في كتاب امة قائمة فاثني الله على من يستحق الثناء آآ انكر انا من يستحق التوفيق والتعنيف سم بعافي من بعدهم موسى وهارون باياته ما في مهرون ظاهر نعم ثم بعده موسى الى فرعون الملا باياتنا فظلموا بها - [01:20:45](#)

من بعدهم يعني بعد ما تقدم الى الرسول السابقين وموسى بعد هؤلاء جميعا باياتنا وايات موسى مع فرعون كم هي يا اخوان ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات ويأتي ذكرها ان شاء الله - [01:21:16](#)

فظلموا بها اي جاهدوا بها وكفروا بها والظلم وضع الشيء في غيري موضعه وما وجهكم للكفر ظلمان لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها نعم صرف لها لغير فانظر كيف كان - [01:21:37](#)

عاقبة المفسدين انظر كيف كانت عاقبته وما اهلهم ونهايةهم قوم فرعون كفروا. والله تعالى قد اجرى على يد موسى من الايات ما تکفي الواحدة الواحدة منها ولكنهم كابروا وكفروا وعاندوا وما نزيلهم من اية الا هي - [01:22:00](#)

اكبر من اختها ومن اكبر الايات الاية التي رأها فرعون في اخر لحظة وهي انا فداق البحر يظلم موسى العصا بالبحر فينفلق البحر اثنى عشر اثنى عشر فرقا ويعود البحر - [01:22:28](#)

الى جبل اية عظيمة كبيرة. ومع ذلك يقتحم ويدخل وراء موسى وقومه يريد ان يدركهم لكنها البصيرة اذا طمست ولا قوة الا بالله والشقاوة اذا سبقت لي الانسان وكأي من اية - [01:22:56](#)

في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها وفي هذا ايضا اقامة الظاهر مقام مرور كما مر. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين من رب العالمين. اسألكم لماذا اختار موسى - [01:23:18](#)

هذا الوصف الجليل الجميل من رب العالمين انا اهو اول من ربكم وانت من هذا العالم. اثنين ان فرعون كان يدعى يا رب في اول شيء بدأ به موسى عليه السلام - [01:23:43](#)

اني رسول لكم من ربكم جميما. ولهذا لما قال في الشعراء آآ قال فرعون ما رب العالمين يتتجاهل والا فهو يعرف من هو رب العالمين؟  
ويعرف انه اكذب الناس. قاله موسى لقد علمت - 01:24:05

ما انزل هؤلاء ان رب السماوات والارض بصر ولما قاله ان رسول رب العالمين انا رسول ما معنى بنين؟ قال وما رب العالمين؟  
المستغرب والمستنكر حقيق على ان نقول على الله الا الحق - 01:24:26

حقيقي اتعاصم على وفي قراءة سمعية ايضا حقيق علي حقيق علي واختلف المصريون والkovيون في هذه المسألة وهي مسألة  
النظمين هل يضمن الحرف معنى حرف اخر حقيق على الا اقول - 01:24:44

اما قول حقيق علي فواضح حق علي الا اقول على الحق لكن حقيق على الا اقوله. فبعضهم يقول على معنى الباء اي حقيق  
بلا اقول على الله الحق وبعضهم يضمن الفعل معنى فعل اخر. فيقول حقي علي يعني جديـر - 01:25:06

وحريص على جديـر بي وانا حريص على الا اقول على الله الا الحق وكما ذكر لكم ان العلماء يميلون الى مدرسة المصريين في هذا  
الامر لان تظمـين الفعل ابلغ واوضح وفبه زيادة معنى ان لا اقول على الله الا حق قد جنتـكم ببيانـة من ربكم - 01:25:31

فارسل معيبني اسرائـيل. موسى جاء لمهمـتين لفرعون. ما هـما اولا ان يخلي عنبني اسرائـيل والذين استعبدـهم واذلهـم وقتلـابـنـاهـم  
واستحيـا نسـاءـهـم ان يخليـسبـيلـهـمـ والمـهمـةـ الثـانـيـةـ الكـبـيرـةـ هي دـعـوـتـهـ - 01:25:58

الى الله عـزـ وـجـلـ قالـ انـ كـنـتـ جـئـتـ بـآـيـةـ فـأـتـ بـهـاـ انـ كـنـتـ مـنـ الصـادـقـينـ فـارـقـ مـوـسـىـ عـصـىـ فـاـذـاـ هـيـ ثـعـبـانـ مـبـينـ قـالـواـ سـفـيـانـ كـبـيرـ  
ذـكـرـواـ الـحـيـاتـ وـفـيـ آـيـةـ اـخـرىـ - 01:26:21

قالـ وـاـنـ الـقـيـ عـصـاكـ فـلـمـ رـأـيـ تـهـزـ كـانـهاـ جـانـ وـالـجـانـ هـوـ صـغـيرـ الـحـيـاتـ فـكـيـفـ نـجـمـعـ بـيـنـهـمـ قـالـواـ هـذـهـ فـيـ خـفـتـهـاـ وـسـرـعـتـهـاـ كـأـنـهـ جـانـ  
لـكـنـ فـيـ جـثـتـهـاـ وـهـيـتـهـاـ وـضـخـامـتـهـاـ فـهـيـ ثـعـبـانـ - 01:26:42

نعمـ سـبـانـ مـبـينـ كـبـيرـ عـظـيمـ وـنـزـعـ يـدـهـ فـاـذـاـ هـيـ بـيـضـاءـ لـلـنـاظـرـيـنـ قـالـ تـعـالـىـ اـسـلـكـ يـدـكـ فـيـ جـيـبـكـ تـخـرـجـ بـيـضـاءـ مـنـ غـيرـ سـوـءـ مـنـ غـيرـ  
مـعـلـةـ لـيـسـ فـيـهـ مـرـضـ بـرـقـصـ اوـ غـيرـهـ - 01:27:01

قالـ المـلـأـ مـنـ قـوـمـ فـرـعـوـنـ الـقـوـمـ الـمـلـأـ كـبـرـاءـهـ وـرـؤـسـاؤـهـ اـنـ هـذـاـ لـسـاحـرـ عـلـيـمـ يـرـيدـ اـنـ يـخـرـجـكـمـ مـنـ اـرـضـكـمـ. فـمـاـذـاـ تـأـمـرـونـ الـمـسـرـحـ  
عـنـدـكـمـ تـأـمـرـونـ اوـ تـأـمـرـونـيـ الـفـتـحـ. جـمـيلـ. فـمـاـذـاـ تـأـمـرـونـ؟ قـالـ المـلـأـ مـنـ قـوـمـ فـرـعـوـنـ وـفـيـ الـشـعـرـاءـ قـالـ للـمـلـأـ حـولـهـ - 01:27:24

فـكـيـفـ نـجـمـعـ بـيـنـهـمـ نـحـتـاجـ الـجـمـعـ يـاـ اـخـوانـ يـمـكـنـ لـدـيـكـ وـاـحـدـ السـؤـالـ كـيـفـ فـرـعـوـنـ يـقـوـلـ قـائـمـاـ حـولـهـ وـهـنـاـ قـالـ المـلـأـ الـاـخـتـالـفـ يـاـ اـخـوانـ  
قاـلـهـ وـهـمـ قـالـوـهـ لـهـ مـاـذـاـ يـاـ اـخـوانـ طـبـعاـ - 01:27:55

مـجـرـدـ اـنـ قـالـ فـرـعـوـنـ قـالـ كـبـرـهـمـ ماـ قـالـواـ وـاـشـاعـواـ فـيـ النـاسـ وـاعـلـنـواـ يـرـيدـ اـنـ يـخـرـجـكـمـ فـمـاـذـاـ تـأـمـرـونـ قـبـلـ  
مـنـ الـمـؤـامـرـةـ وـهـوـ الـمـشـاـورـةـ. يـعـنيـ ماـ الـذـيـ تـشـيرـونـ بـهـ - 01:28:14

وـقـيلـ مـنـ الـاـمـرـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ الـاـوـلـ فـمـاـ كـانـ فـرـعـوـنـ لـيـقـوـلـ لـمـنـ حـولـهـ مـاـذـاـ تـأـمـرـونـ؟ وـلـهـذـاـ هـمـ اـشـارـوـاـ الـهـيـ فـقـالـواـ مـاـذـاـ قـالـواـ اـرـجـهـ اـخـاهـ  
وـانـصـتـ فـيـ الـمـدـائـنـ اـرـجـعـ اـخـرـهـ وـقـفـةـ وـارـسـلـ فـيـ الـمـدـائـنـ حـاشـيـةـ - 01:28:35

فـيـ الـمـدـائـنـ التـابـعـةـ لـهـ مـدـائـنـ مـصـرـ التـابـعـينـ اـيـ اـنـاسـ يـجـمـعـونـ لـكـ السـحـرـ يـتـوجـ بـكـ فـيـ كـلـ سـاحـرـ عـلـيـمـ. وجـاءـ السـحـرـةـ فـرـعـوـنـ قـالـواـ انـ  
لـنـاـ لـاجـراـ انـ كـانـ الغـالـبـيـةـ نـحـنـ نـرـيدـ مـقـابـلـ. لهـذـاـ عـلـمـ قالـ - 01:29:02

نـعـمـ وـاـنـكـمـ لـاـ مـنـ الـمـقـرـبـيـنـ لـكـ اـجـرـ. وـاـنـتـمـ مـنـ الـمـقـرـبـيـنـ عـنـدـيـ قـالـواـ يـاـ مـوـسـىـ اـمـاـ تـلـقـيـهـ وـاـمـاـ انـ نـكـونـ مـقـيمـ. قـالـواـ هـذـاـ اـعـجـابـاـ بـاـنـفـسـهـمـ  
وـثـقـةـ بـمـاـ مـعـهـ مـنـ السـحـرـ وـلـهـذـاـ قـالـواـ لـمـوـسـىـ اـمـاـ تـلـقـيـ فـعـلـ مـظـارـعـ وـقـالـواـ عـنـ اـنـفـسـهـمـ - 01:29:29

وـاـمـاـ انـ نـكـونـ نـحـنـ يـعـنيـ كـأـنـهـ فـيـ نـظـرـهـ اـكـثـرـ تـمـكـنـاـ مـنـ مـوـسـىـ وـوـاـنـقـوـنـ بـاـنـهـمـ سـيـتـغـلـبـوـنـ عـلـيـهـ فـمـاـذـاـ قـالـ مـوـسـىـ قـالـ ماـ قـالـ اـرـقـواـ  
حـبـالـكـمـ وـعـصـيـهـمـ مـاـ عـنـدـكـمـ فـلـمـ قـالـواـ سـحـرـواـ اـعـيـنـ النـاسـ - 01:29:56

وـاـسـتـرـهـمـ وـهـمـ اـخـافـ النـاسـ وـسـجـلـوـاـ رـهـبـتـهـمـ وـجـاؤـواـ بـسـحـرـ وـجـاؤـواـ بـسـحـرـ عـظـيمـ حـتـىـ اـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـعـ فـيـ نـفـسـهـ شـيـءـ مـنـ  
شـدـةـ مـشـاهـدـةـ الـاـمـرـ فـاـوـجـزـ فـيـ نـفـسـهـ خـيـفـةـ مـوـسـىـ قـلـنـاـ لـاـ تـخـفـ - 01:30:24

انـكـ اـنـكـ اـنـتـ الـاـعـلـىـ وـاـوـحـيـنـاـ الـىـ مـوـسـىـ الـىـ هـنـاـ قـالـ وـسـرـ اـبـوـهـ وـجـاؤـواـ مـاـذـاـ؟ بـسـحـرـ عـظـيمـ. يـلـاحـظـ اـنـ مـوـسـىـ طـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـلـقـواـ

الساحر طلب منهم موسى عدة اشياء عليه الصلاة والسلام - 01:30:48

وهذا منه طريقة الى اظهار فشلهم وافلاسهم فيما عملوا فلما طلبوه منه ان يجعلهم موعدا ماذا قال قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فجعل الموعد يوم الزينة وهو يوم عيد له - 01:31:14

وجعل الموعد في النهار اوله حين وضوح النار وسطوعه ثم لما قالوا اما ان تلقى اي قال حتى اذا القوا جميع ما عندهم وانتظر الناس ماذا يحصل ؟ بعد ذلك القاموسة - 01:31:40

فاما هي تلقي ما يهفكون. جميعا ما يأفقون. فكان الامر جليا اذ هو في الضحى وكان الامر واسعا علم به عامة الناس اذا هو في يوم عيد لهم ثم انه - 01:32:01

لما وضعوا كل ما عندهم اذا وضع موسى عصاه اولا ثم جاءوا بسحرهم فربما يكون لدينا سحر اخر ولدينا غيره وغيره حتى اذا وضعوا جميع ما عندهم ما عنده - 01:32:21

والكا موسى عصاه فاما هي تلتهم كل ما وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم مساكم الله بالخير سبحانك اللهم وبحمدك قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - 01:32:38

وما انا من المشركين - 01:33:08